https://doi.org/10.61353/ma.0190468

مكانة العراق في التكامل الجيواقتصادي الاقليمي والدولي

مشروع نقل الغاز القطري لاوربا انموذجا

الدكتور ابراهيم بحر العلوم
وزير النفط العراقي الاسبق

يُعدُّ الغاز الطبيعي أحد أهمّ المصادر الحديثة للطاقة النظيفة، حيث يُسهم بشكل فعّالٍ في تأمين احتياجات الطاقة العالمية، خاصة في ظل التحول نحو تعزيز أمن الطاقة العالمي للحد من انبعاثات الكربون.

وعلى نحو خاص، تواجه أوروبا أزمة طاقة غير مسبوقة نتيجة العقوبات المفروضة على روسيا بسبب الحرب الأوكرانية، مَا زاد من أهمية حاجتها إلى تنويع مصادر الطاقة ، فعلى مدار العقدين الماضيين، واجه كبار منتجي الغاز المتنافسين في المنطقة (قطر وإيران) صعوبات كبيرة في تنفيذ مشاريع نقل الغاز إلى أوروبا عبر الأراضي السورية، نتيجة الصراع على مسارات نقل الطاقة في المنطقة .

لذلك تبحث هذه الورقة في رؤية استشرافية للاستفادة من الأراضي العراقية كممرّ استراتيجي لنقل الغاز من قطر إلى أوروبا، بدلاً من الأراضي السورية؟. هذا الخيار من الممكن يُوفر بديلاً أكثر استقراراً ومرونة في ظل الأوضاع الإقليمية الراهنة مقارنة بالمسار السوري المُقترح.

كما تناقش الورقة أيضاً جدوى مشروع نقل الغاز القطري عبر الأراضي العراقية من الناحية الاقتصادية، وفرص تكامله مع (مشروع التنمية) ,إذ يتوقع أن يصبح الممر الجغرافي الواحد أعلى كفاءة وأقل تحملاً للمخاطر.

كما تستعرض الورقة سيناريوات مستقبلية لنقل الغاز، بما في ذلك تعزيز أمن الطاقة مع دول الجوار العربي (الكويت-السعودية- الأردن وسوريا)، وإيجاد تسويات اقتصادية مقبولة اقليمياً ودولياً على فكرة توازن المصالح بين المتنافسين (القطري والإيراني) عبر دمج الغاز الإيراني بنسبة معيّنة مع الغاز القطري لتلبية احتياجات السوق الأوروبية، فضلا عن الفوائد والتحديات السياسية والاقتصادية والبيئية المُحتملة لتلك المشاهد (السيناريوات) المستقبليّة.

إنّ الفرضية الأساسية التي تنطلق منها الورقة البحثية تتركز على تحقيق التوافق الإقليمي والدولي مَا يجعله أحد أهم مشاريع الطاقة في القرن الحالي، فالتعاون بين دول المنطقة والقوى الدولية والمنظمات والمؤسسات المالية يضمن التغلب على العقبات السياسية والاقتصادية، ويتيح للمشروع فرصة أن يصبح أنموذجاً للتكامل الجيو-اقتصادي وأن يسهم في تحقيق تحولات إيجابية على المستويين الإقليمي والعالمي، عبر تعزيز التكامل الإقليمي للطاقة، ودعم الجهود الدولية لمواجهة التحديات المناخية وتوفير الاستقرار الأمني والسياسي للمنطقة وأوروبا، وبذلك يمثّل المشروع خطوة استراتيجية نحو بناء شراكات اقليمية ودولية مُستدامة في مجال الطاقة النظيفة.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

المُقدّمة

بعد انهيار نظام بشار الأسد في الثامن من شهر كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي، تداولت وكالات الطاقة، إمكانية إحياء خط انابيب قطر-تركيا عبر الأراضي السورية[1]، واكتسب الأمر زخماً عقب تصريح وزير الطاقة التركي في الأسبوع الأول من عام 2025 الذي جاء فيه "إن بلاده مستعدة للمساهمة أكثر في أمن امدادات الطاقة للقارة الأوروبية مشيراً إلى مسألة تنشيط مشروع خط أنابيب الغاز من قطر إلى تركيا عبر سوريا"[2].

اعتبرت تصريحات المسؤولين الاتراك مؤشراً على إمكانية احياء المشروع القطري التركي الذي أُجهض في عام 2012 بسبب اعتراض إيران، التي اقترحت، بدعم من سوريا و روسيا، انشاء خط بديل لنقل الغاز من إيران إلى البحر المتوسط انطلاقاً من نفس الحقل الغازي المشترك مع قطر .

ففي تموز/يوليو من العام 2012 وقعت اتفاقية بين إيران والعراق وسوريا لإنشاء خط انابيب لنقل الغاز الإيراني إلى البحر المتوسط عبر الأراضي العراقية، وكان من المقرر أن ينجز المشروع بحلول عام 2016، ومع ذلك، أدَّت تداعيات (الربيع العربي) إلى طلب سوريا الدعم العسكري من روسيا، وعلى الرغم من أنّ روسيا تعد أكبر منتج للغاز عالمياً، فإنّ تدخلها لم يقتصر على حماية النظام السوري فحسب، بل جاء أيضاً للحفاظ على مصالحها الاستراتيجية كأكبر مزود للغاز للسوق الأوروبية، ونتيجة لذلك لم ينفذ المشروع الإيراني.

إضافة إلى ما سبق فإن هذه الورقة تناقش خارطة الإنتاج والاستهلاك والتصدير في منطقة الشرق الأوسط وتبرز تأثيراتها على السوق الأوروبية، كما تطرح بديلاً استراتيجياً يتمثل في نقل الغاز القطري إلى أوروبا عبر الأراضي العراقية، مع التركيز على تعزيز أمن الطاقة الإقليمي ودعم التحول الإيجابي نحو التكامل الجيو-اقتصادي.

اولا خارطة الإنتاج والاستهلاك لكبار منتجي الغاز في المنطقة وأوروبا.

1-عجز الغاز الأوروبي: نتيجة للأزمة الأوكرانية، تواجه أوروبا عجزاً كبيراً بين الإنتاج والاستهلاك في امدادات الغاز الطبيعي، تتراوح بين 200-250 مليار متر مكعب سنوياً، ما يعادل حوالي 50-55% من طلبها الإجمالي، إذ إنه وقبل تلك الأزمة كانت روسيا تلبي حوالي 50% من هذه الاحتياجات عبر شبكة واسعة من خطوط الأنابيب[3].

2-الغاز المُسال كبديل مؤقت: بعد الأزمة الأوكرانية ونتيجة العقوبات المفروضة على الغاز الروسي زادت أوروبا اعتمادها على استيراد الغاز المسال بحدود 24% من الطلب الإجمالي مع مساهمة الولايات المتحدة بنسبة (13%) وقطر بنسبة 6%. ومع ذلك، يعدّ الغاز المسال خياراً مكلفاً مقارنة بالغاز المنقول عبر الأنابيب، ما يبرز الحاجة إلى خطوط أنابيب جديدة أقل تكلفة وأكثر استدامة[4].

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

3-الاحتياطات الإقليمية: تأتي إيران وقطر[5] في المرتبة الثانية عالمياً بعد روسيا من حيث احتياطات الغاز الطبيعي، إذ تمتلكان معاً حوالي 30% من اجمالي من الاحتياطي العالمي، ما يعزز أهميتهما الاستراتيجية، حيث تشترك إيران وقطر بأكبر حقل غازي في العالم، المعروف بحقل (بارس) الذي يقع في الخليج العربي. وقد تم تطوير ذلك الحقل منذ 1989 وتقدر احتياطاته بحوالي 51 تريليون متر مكعب ويقع الجزء الشمالي من الحقل في المياه الاقليمية القطرية أما الثلث الآخر من احتياطي الغاز فيقع في المياه الاقليمية الإيرانية.

- **إيران**: تعد إيران ثالث أكبر منتج للغاز الطبيعي بعد أميركا وروسيا، حيث تستهلك 90% من انتاجها محلياً و تصدر كميات محدودة تقدر بحوالي 5% من انتاجها عن طريق الأنابيب للعراق وتركيا، إلا أنّ قدراتها المحدودة في مجال تسييل الغاز الطبيعي LNG مقارنة بقطر وروسيا تقلل من قدرتها على المنافسة في السوق العالمية[6].
- **قطر**: تعدُّ قطر أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، وتمثل صادراتها إلى الدول الآسيوية بحوالي 70% ، ومع زيادة الطلب الأوروبي على الغاز المسال القطري بعد أزمة الطاقة 2022 وصلت نسبة صادراتها إلى 6% من اجمالي الطلب. تمتلك قطر خطة لزيادة إنتاجها الحالي من 110 إلى 142 مليار متر مكعب بحلول عام 2030.

وفي ظل الخيارات الراهنة لكبار منتجين الغاز في المنطقة (إيران وقطر)، وبالنظر إلى مؤشرات معدلات الإنتاج والاستهلاك، والقدرات التصديرية، والمشاريع استثمارية لتوسيع خطط الإنتاج خلال الفترة القادمة، ترجح الكفّة فنياً لصالح قطر ،إذ تتمتع قطر بقدرات تصديرية وانتاجية قادرة على تلبية الطلب الأوروبي بفضل البنية التحتية المتقدمة للغاز المسال وخططها الطموحة للتوسع في الإنتاج.

لذلك ستلقي هذه الورقة الضوء على فكرة مشروع نقل الغاز القطري إلى أوروبا عبر الأراضي العراقية وبموازاة طريق التنمية كممر استراتيجي لنقل الغاز، بدلاً من الأراضي السورية، ويتوقع أن يوفر هذا الخيار بديلاً أكثر استقراراً ومرونة في ظل الأوضاع الإقليمية الراهنة.

ثانيا-مشروع خط أنابيب QITGP بموازاة طريق التنمية [7]

1- **تفاصيل المشروع**: يوضح شكل رقم 2 مسار خط أنابيب الغاز القطري العراقي التركي QATAR-IRAQ-TURKEY GAS PIPELINE(QITGP) ، الذي ينطلق من حقل الشمال في **المياه الاقليمية القطرية** ويمتد عبر مياه الخليج العربي باتجاه ميناء الفاو في العراق، ويتجه خط الأنابيب شمالاً من البصرة إلى الناصرية، السماوة، بغداد، الموصل وصولاً إلى فيشخابور عند الحدود التركية العراقية.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

وفقاً للتقديرات الأولية، تقدر التكلفة الاجمالية للأنبوب (المسار البحري والبري) بـ 13 –17 مليار دولار، وبطول اجمالي يتراوح بين 1500–1700 كم مع قدرة نقل قد تصل إلى 75 مليار متر مكعب سنويا، ما يعادل 7000 مليون قدم مكعب يومياً، أي أكثر من ضعف انتاج العراق الراهن للغاز المصاحب[8].

2- **الجدوى الاقتصادية:** يعدّ اختيار مسار أنبوب الغاز QITGP داخل الأراضي العراقية وبموازاة طريق التنمية العراقي (Iraq Development Road -IDR) الواصل بين الخليج وأوربا عبر تركيا عاملاً استراتيجياً لتقليل التكاليف، حيث تشير التقديرات الأولية إلى أنّ هذا المسار يمكن أن يخفض التكاليف بنسبة بين 15 و25% كما تقدر فترة استرداد تكاليف المشروع بحدود 10–12 سنة بناء على إيرادات الغاز لأوروبا ورسوم النقل للعراق[9]. ويتوقع أن يوفر المشروع للعراق دخلاً سنوياً يتراوح بحدود 1.5–2 مليار دولار من رسوم العبور ما يسهم في تعزيز اقتصاده وبنيته التحتية.

ممّا تقدم، يمثل مشروع خط انابيب QITGP بدوره المحوري في تعزيز مكانة العراق كمركز لنقل الطاقة والتجارة، إضافة إلى دعم الاستقرار الإقليمي وتوفير خيارات أكثر استدامة لأوروبا.

ثالثا: مشروع خط انابيب QITGP: التعاون الإقليمي والدولي في مجال الطاقة النظيفة

يَمكن أن يعد أنبوب الغاز QITGP من المشاريع الواعدة للتعاون الإقليمي والدولي في مجال الطاقة النظيفة، يستفيد المشروع من التكامل مع مشروع طريق التنمية عبر استخدام الممر نفسه لتقليل تكاليف البنية التحتية، ودعم الصناعات والمشاريع اللوجستية المرتبطة به، فضلاً عن أنه يخدم صناعة الغاز القطرية ويسدّ بعض النقص في احتياجات أوروبا من الغاز ما يسهم من تعزيز التكامل والاستقرار الاقتصادي والأمني على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

يهدف كلا المشروعين إلى جعل العراق مركزا إقليمياً للنقل والطاقة وفرصة لتحويل العراق إلى ممر استراتيجي للطاقة في المنطقة، ما يتيح للعراق فرصة التحول إلى ممر استراتيجي لنقل الطاقة في المنطقة، مع تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول الشرق الأوسط وأوروبا.

رابعا: سيناريوات المكاسب المتوقعة من المشروع المقترح:

السيناريو الأول: نقل الغاز القطري عبر العراق إلى أوروبا: يركز هذا السيناريو على استخدام الأراضي العراقية كممر رئيسي لنقل الغاز القطري إلى أوروبا عبر تركيا، يتميز هذا المسار بالتكامل مع طريق التنمية داخل الأراضي العراقية، ما يسهم في تقليل التكاليف اللوجستية وزيادة الكفاءة، أما المخرجات المتوقعة من هذا السيناريو تزويد العراق بحاجته من الغاز لتوليد الطاقة الكهربائية مع تصدير كميات من الغاز **تتراوح بين 50–70 مليار متر مكعب سنويا إلى أوروبا.**

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0190468

السيناريو الثاني: تلبية احتياجات دول الجوار العربي عبر المشروع: يتوسع هذا السيناريو ليشمل دول الجوار العربي (الكويت، السعودية، الأردن وسوريا) كمستفيدين رئيسين من المشروع، يتم تخصيص جزء من الغاز لتلبية احتياجات هذه الدول، مع الحفاظ على التصدير إلى أوروبا، أما المخرجات المتوقعة من هذا السيناريو تزويد دول الجوار العربي بحوالي 20-30 مليار متر مكعب سنوياً مع استمرار تصدير الغاز إلى أوروبا بكميات تتراوح 40-50 مليار متر مكعب سنويا.

السيناريو الثالث: ادماج نسبة من الغاز الإيراني في المشروع: يقترح هذا السيناريو دمج الغاز القطري مع نسبة من الغاز الإيراني بحدود 20%، ليتم نقلهما معاً عبر أنبوب واحد. وذلك بهدف السيناريو إلى تعزيز التعاون الإقليمي من خلال ادماج الغاز الإيراني بنسبة تصل إلى 20% مع الغاز القطري، تلبية احتياجات دول الجوار مع إمكانية تلبية احتياجات الدول المجاورة واستيعاب فائض الغاز العراقي في المستقبل.

ويوضح الجدول (1) مقارنة بين الدوافع والتحديات والتوقعات لكل السيناريوات(المكاسب) الثلاث، لاستكشاف السيناريو الأمثل الذي يحقق التوازن بين التكاليف، والفوائد الاقتصادية والتحديات السياسية بما يضمن تحويل العراق إلى مركز استراتيجي للطاقة النظيفة لتعزيز التعاون الإقليمي والدولي.

جدول رقم (2)

مقارنة بين الدوافع والتحديات والتوقعات لكل من السيناريوات الثلاث

السيناريو	الدوافع	التحديات	التوقعات
السيناريو 1 –خط مباشر–	1-التكامل الاقتصادي مع طريق التنمية وتحويل العراق إلى ممر رئيسي للطاقة 2- تلبية احتياجات العراق، 3- تقديم بديل موثوق بالغاز لأوروبا	1-**إيران**: المشروع تهديد لمصالحها الاقتصادية والجيوسياسية 2-**روسيا**: يزيد التنافس في سوق الطاقة الأوروبية ويضعف هيمنة الغاز الروسي. 3-الحاجة إلى استثمارات كبيرة	مشروع يحتاج إلى: 1-تفاهمات شركاء طريق التنمية لضمان دعمه وخاصة تركيا وقطر لاستغلال العراق كممر لتنفيذ المشروعين بكفاءة أعلى مع تقليل التكاليف. 2-اشراك القوى الإقليمية المتوقع عرقلتها للمشروع بالتفاهمات والنقاشات.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0190468

السيناريو 2 تلبية احتياجات دول الجوار العربي	1-تلبية احتياجات الكويت والسعودية والأردن وسويا من الغاز 2-تعزيز التعاون الإقليمي في مجال الطاقة 3-زيادة دخل العراق عبر رسوم الغاز	1-إيران: المشروع تهديدا لمصالحها الاقتصادية والجيوسياسية 2-روسيا: يزيد التنافس في سوق الطاقة الأوروبية ويضعف هيمنة الغاز الروسي. 3-الدول العربية: عدم رغبة الدول العربية في فتح جبهة أو نقطة خلاف مع إيران أو روسيا مما قد لا تتحمس للمشروع. 4-أوروبا: يمكن لها بعد توجهات ترامب أن تفكر بعدم دعم المشروع على اعتبار أن الغاز الروسي أفضل خيار متاح. 3-صعوبة إدارة المشروع مع الحاجة إلى استثمارات كبيرة	**مشروع قابل للتنفيذ:** - بشرط تحقيق التوافق الدولي والإقليمي ليصبح العراق محورا استراتيجيا للطاقة ويعزز استقراره ودوره الإقليمي.
السيناريو 3 تلبية احتياجات دول الجوار ودمج الغاز الإيراني بنسبة معينة (20%)	1-يعزز استدامة المشروع عبر تنويع مصادر الغاز لأوروبا 2-تستفيد إيران من زيادة صادراتها	**1**-روسيا: تهديد حصتها في السوق الأوروبية ويزيد من المنافسة القطرية لروسيا في مجال الغاز	**تحقيق التوافق عبر:** -اشراك روسيا بطريقة تضمن مصالحها مثل ادماج الغاز الإيراني

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0190468

	3- مزيد من التعاون الإقليمي في مجالات الطاقة وخاصة بين قطر وإيران.	**2- يزيد التنافس الإيراني-القطري في سوق الغاز الأوروبي**	- التوافق الأميركي على دور إيران في المنطقة اذا ما استجابت إيران للضغوط الأميركية وحاولت أن تغير سياساتها. -التزام دولي لضمان استقرار العراق والمنطقة بشرط التزام العراق بالحياد الإيجابي في تنفيذ المشروع - لعب تركيا دور الوسيط بين الأطراف المختلفة

خامسا-الجوانب الجيوسياسية والاقتصادية والبيئية للمشروع

يعد المشروع خياراً استراتيجياً عالي الجدوى بالنسبة للأطراف الآتية (العراق-قطر-تركيا-أوروبا) يجمع بين تلبية الاحتياجات الإقليمية وتعزيز الاستقرار في المنطقة عبر تسويات اقتصادية تشرك جميع الدول المعنية ، ويمكن للمشروع أن يهدد مصالح (إيران -روسيا) كما يسهم تنفيذ المشروع في إعادة تشكيل موازين القوى في أسواق الغاز في المنطقة وأوروبا، يمكن تلخيص التأثيرات الجيوسياسية والاقتصادية على الدول العظمى وأوروبا ودول المنطقة على النحو التالي:

- **قطر**: يعدّ المشروع لقطر خياراً استراتيجياً طويل الأمد، إذ يوفر لقطر نقل الغاز عبر الأنابيب لأوروبا بتكاليف أقل ويعزز موقعها كمورد رئيس للطاقة النظيفة، ما يمنحها ميزة تنافسية على الغاز الصخري الأمريكي.
- **العراق**: يتحول العراق إلى مركز إقليمي للطاقة مع تحسين مكانته الاقتصادية والجيوسياسية ويوفر دخلا إضافيا للعراق من رسوم العبور ما يسهم في تنويع مصادر الإيرادات. ويمكن اعتبار العراق الدول الأكثر استفادة من المشروع بعد قطر.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0190468

- **تركيا:** ستستفيد تركيا من المشروع بشكل كبير ويعزز دورها كمركز رئيس لنقل الطاقة في المنطقة ويقوي علاقاتها مع دول الخليج ويعزز من نفوذها الاقتصادي في أوروبا مع دول الخليج.
- **الاتحاد الأوروبي:** يعدّ المشروع فرصة استراتيجية لتقليل الاعتماد على الغاز الروسي ويحقق فوائد اقتصادية طويلة المدى. يربط الاتحاد الأوروبي دعمه للمشروع بالتزامه للحد من الانبعاثات الكربونية.
- **الولايات المتحدة الامريكية** : داعمة المشروع بشرط ألا يشمل ادماج الغاز الإيراني، فأمريكا تسعى لتقليل النفوذ الإيراني والروسي، تعتمد الولايات المتحدة بشكل كبير على تصدير الغاز المسال(LNG) لأوروبا لذا فإن تعزيز موقع قطر قد يخلق تنافساً اقتصادياً وخاصة وأن الرئيس الامريكي دونالد ترامب عازم على زيادة الإنتاج الأمريكي وتصديره.
- **روسيا:** ترى المشروع تهديداً لهيمنتها على سوق الغاز الأوروبي حيث يعتمد الاتحاد الأوروبي بشكل كبير على الغاز الروسي قد تظهر روسيا مرونة إذا تم اشراك إيران كشريك جزئي ،حيث يقلّل ذلك من تأثير المشروع على نفوذها.
- **إيران:** ترى إيران في المشروع للاستفادة لتعزيز اقتصادها إذا تم دمجها كشريك جزئي وتواجه تحديات تتعلق بالعقوبات الأميركية التي تعيق مشاركتها. ويمكن أن تكون معرقلة إذا ما تم استثنائها من المشروع.
- **دول الجوار العربي:** يمكن الاستفادة من المشروع لتلبية الطلب المحلي على الغاز وخاصة في قطاعات الكهرباء، ويعزز المشروع التكامل الاقتصادي بينها وبين العراق وقطر.
- **المؤسسات المالية الدولية:** يمثّل المشروع فرصة جذب الاستثمارات الدولية كجزء من التحول العالمي نحو الطاقة النظيفة ودعم الجهود الدولية لخفض انبعاثات الكربون.

الاستنتاج

يبرز مشروع أنبوب الغاز القطري عبر العراق QITGP إمكاناته كخيار استراتيجي لتلبية احتياجات السوق الأوروبية من الغاز الطبيعي، مع تقليل الاعتماد على الغاز الروسي. يتميز هذا المشروع بدمج ممر مسار الأنبوب مع طريق التنمية، ما يخفض التكاليف التشغيلية والبنية التحتية بنسبة تصل إلى 25%. ويجمع المشروع بين تعزيز التعاون الإقليمي، وتلبية الاحتياجات الاقتصادية والسياسية للدول المشاركة، ودعم الاستقرار الإقليمي، ومع الالتزام بالمعايير البيئية يمكن أن يصبح المشروع أنموذجاً للتكامل الجيوسياسي والاقتصادي والبيئي، ويعزز من دور العراق كمركز استراتيجي للطاقة في المنطقة.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

التوصيات

1- **حوارات إقليمية للترويج للمشروع**: تنظيم حوارات موسعة مع الشركاء في مشروع طريق التنمية وإقامة منتديات إقليمية أوسع للترويج للمشروع كإحدى مبادرات لتعزيز أمن الطاقة الإقليمي وربط دول المنطقة.

2- **استغلال منتديات الأمن والاستقرار الدولية** لتسويق الفكرة كمبادرة لتوفير الاستقرار السياسي والأمني في العراق والمنطقة مع التركيز على دوره في التحول العالمي نحو الطاقة النظيفة والالتزام بالمعايير البيئية.

3- **تأمين التمويل وتشجيع الاستثمارات**: التعاون مع المنظمات الدولية **لإعداد دراسات جدوى شاملة** وتأمين التمويل اللازم وتشجيع شركات الطاقة الكبرى للاستثمار في المشروع ما يعزز ثقة المستثمرين في جدواه الاقتصادية.

الهوامش

[1] مقترح لإنشاء خط انابيب نقل غاز طبيعي من حقل فارس/ الشمال للغاز القطري يمر عبر السعودية / الأردن / سوريا ثم الى تركيا فأوروبا

[2] ينظر بالتفصيل https://www.trtarabi.com/issues

[3] BP, احصائيات عام 2023

[4] IEA, وكالة الطاقة الدولية2023

[5] اجمالي احتياطات ايران 17% من الاحتياطات العالمية بحوالي 34 تريليون متر مكعب واحتياطات قطر 13% بحوالي 24.7 تريليون متر مكعب واجمالي احتياطات روسيا 19% بحوالي 38 تريليون متر مكعب.

[6] Johnson & Lee 2021

[7] **طريق التنمية**: أحد المشاريع الاستراتيجية الكبرى التي تهدف إلى تحويل العراق إلى مركز رئيسي للنقل والتجارة في المنطقة من خلال بناء بنية تحتية متكاملة لربط الخليج العربي بأوروبا عبر العراق وتركيا. أما **مسار المشروع**: ينطلق المشروع من ميناء الفاو حتى تركيا بطول 1200 كم داخل العراق مرورا بخمسة محافظات. **تكلفة المشروع**: تقدر حوالي 17-20 مليار دولار و تشمل تطوير ميناء الفاو الكبير وخط سكك حديد وشبكات الطرق السريعة. **عائدات المشروع**: يتوقع العراق عائدات رسوم العبور بحدود 4-5 مليارات دولار سنوية من المشروع ويوفر مئات الآف من الوظائف ويحسن البنية التحتية للمدن الواقعة عليه. **الدول المشاركة والداعمة**: تشمل العراق تركيا وقطر والسعودية والإمارات ويتراوح الدعم بين التمويل الذاتي والتعاون التقني والمشاركة في البنية التحتية.(للمزيد ينظر :مشروع طريق التنمية ،الشركة العامة للسكك الحديد العراقية ،وزارة النقل ،2024)

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

[8] **انتاج قطر الغاز**: يبلغ انتاج قطر الحالي حوالي 190 مليار متر مكعب سنويا، يُخصص جزء كبير منه للتصدير كغاز مسال. وتعمل قطر على زيادة انتاج الغاز المسال بنسبة تزيد على 60% بحلول عام 2028 ، لذا من المحتمل أن تصل سعة الأنبوب QITGP الى 50-70 متر مليار متر مكعب سنويا ما يتيح تحقيق التوازن بين الصادرات المسالة وخطط النقل الجديدة. (للمزيد ينظر ،الجزيرة نت ،قطر للطاقة :توسيع جديد يرفع الطاقة الانتاجية من الغاز 2024/4/25)

[9] **التكاليف والايرادات التقديرية** للأنبوب بشقيه البحري (600كم) والبري (1100كم) ما بين 13-17 مليار دولار وتشمل التكلفة، مد الأنبوب وانشاء محطات الضغط وأعمال الصيانة. أما **الإيرادات السنوية** المتوقعة للعراق حوالي 70- 140 مليون دولار سنويا كرسوم نقل (برسوم 1-2 دولار /1000 م3) وصادرات الغاز من قطر لأوروبا بأرباح سنوية بين 2.5-4.5 مليار دولار(إذا تم بيع الغاز 5-8 دولار لكل 1000م3)، بناء على الإيرادات السنوية المتوقعة من رسوم النقل وبيع الغاز القطري لأوروبا، تقدر فترة استرداد التكاليف 10-12 سنة إضافة إلى ذلك، يتميز المشروع بخفض تكاليف النقل مقارنة بالغاز المسال .World Bank 2023 LNG.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0